بدأت القوات والمعدات الأمريكية في الوصول إلى الكيان الصهيوني استعدادًا لما وصفه مسؤول بارز في الدفاع الجوي الأمريكي بـ"أكبر مناورات في تاريخ العلاقات العسكرية الطويلة بين الولايات المتحدة و"إسرائيل"".

ولم يكشف الكولونيل كريغ فرانكلين عن تواريخ محددة، واكتفى بالقول: إن المناورات ستبدأ في نهاية أكتوبر ومطلع نوفمبر وستستمر "نحو ثلاثة أسابيع".

وصرح الكولونيل فرانكلين للصحافيين عبر الهاتف أن التدريبات التي ستجري تحت اسم "التحدي القاسي "2012 هي دفاعية ولا علاقة لها بالأزمة النووية مع إيران أو أية تطورات في الشرق الأوسط أو الانتخابات في الولايات المتحدة و"إسرائيل".

وقال: "رغم أن السيناريو وراءه الوضع الإجمالي في الشرق الأوسط، فإن هذه المناورات ليست لها علاقة بأي حدث راهن معين"، مضيفًا أن "المناورات ليس لها علاقة بالانتخابات القومية أو بأية توترات في الشرق الأوسط".

وعند تأجيل هذه المناورات الواسعة المشتركة في الدفاع الصاروخي والتي كان من المقرر أن تجرى في الربيع، ألمحت وسائل الإعلام المحلية إلى أنها ربما تم إلغاؤها بسبب خلاف بين الرئيس الأميركي باراك أوباما ورئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتانياهو بسبب تهديدات "إسرائيل" بشن ضربة عسكرية ضد منشآت إيران النووية.

وتردد أنه تم تقليص حجم هذه المناورات رغم أن الكولونيل فرانكلين قال: إن التغيرات التي طرأت عليها قليلة جدًا.

وقال: "إن الحجم الإجمالي لهذه المناورات وعدد القوات المشاركة فيها لم يتغير بشكل كبير.. والعدد الإجمالي للمشاركين فيها هو نفسه، ولم يجر سوى خفض الوجود الأميركي في "إسرائيل"".

وفي السياق ذاته، قال الجنرال نيتزان نوريل كبير المخططين "الإسرائيليين" للمناورات: إن "الأرقام تغيرت قليلاً خاصة في مجال اللوجستيات وغيرها من أشكال الدعم".

وأضاف: "لم يحدث تغيير في عديد القوات على الأرض، وسوف نتدرب كما هو مخطط".

ورغم التصريحات بعكس ذلك، إلا أن هذه المناورات التي سيشارك فيها 3500 جندي أميركي وألف جندي "إسرائيلي"، ستعتبر رسالة واضحة إلى طهران وسط توتر بشأن برنامجها النووي الذي تعتقد "إسرائيل" وواشنطن والعديد من دول العالم أنه يخفي مساعي لامتلاك أسلحة نووية.

وقال الجنرال نوريل: "يستطيع أي شخص استخلاص الرسالة التي يريدها من هذه المناورات". وأضاف: "إن مجرد قيامنا بمناورات مشتركة وعمل مشترك هو رسالة قوية بحد ذاته.. ويستطيع أي شخص استخلاص الدروس التي يريدها من هذه المناورات".

ومن بين الجنود الأميركيين البالغ عددهم 3500 المشاركين في الانتخابات، سيكون ألف منهم في "إسرائيل" بينما سيكون الباقون في أوروبا ومنطقة حوض البحر المتوسط.. وستجري القوات تدريبات مشتركة على نظام "القبة الحديدية" للدفاع الصاروخي، وآخر نسخة من صواريخ باتريوت الأميركية ونظام أرو "المضاد للصواريخ البالستية والذي طورته الدولتان الحليفتان".

وستوفر سفينة "إيغيس" التابعة للبحرية الأميركية عمليات القيادة والمراقبة. وتبلغ الكلفة الإجمالية للمناورات 38 مليون دولار، ستتحمل الولايات المتحدة 30 مليون منها.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 18/10/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com